

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

01

محمد بن صالح العثيمين

ما هو جواب شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا الحديث لان شيخ الاسلام رحمة الله لا يخفى عليه ان مثل هذا الحديث يدل على صحة صلاة الفجر وهو اعظم اه فهما من انو ان يقول لا ليس في صلاته فرض - [00:00:18](#)

مع ان هذا الحديث يدل على الفضل جوابه رحمة الله جواب غير واضح يقول هذا فيمن صلى فذا معذورا لمن صلى فدا معذورا فصلاه صلاته مع الجماعة افضل من صلاته فذا - [00:00:34](#)

انتبه لكن هذا الجواب غير سديد وجهه ان من صلى فذا معذورا وكان من عادته ان يصلی مع الجماعة كتب له اجر صلاة الجمعة كامللا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل ايش؟ صحىحا مقىما هذى واحدة. ثانيا قد نقول فيمن كان معذورا ان صلاته وحده افضل من صلاته مع الجماعة اذا كان حضور الجمعة يشق عليه - [00:01:24](#)

ويوجب انشغال فكره افهمتم نعم قد نقول صلاة الانسان اذا كان مريضا وحده افضل من صلاته مع الجماعة اذا كان حضور الجمعة يؤدي الى المشقة والى آآ التعب وعدم حضور القلب - [00:01:48](#)

فلهذا يكون جواب شيخ الاسلام جواب شيخ الاسلام رحمة الله عن هذا الحديث يكون جوابا ايش غير صحيح غير صحيح طيب فاذا قال قائل كيف نجيب عن تعليمه رحمة الله ان كل واجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر - [00:02:13](#)

لم تصح العبادة كيف نجيب نقول الواجب واجبان الواجب واجبة واجب للعبادة الواجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر بطلت العبادة والواجب لها اذا تركه الانسان عمدا - [00:02:39](#)

لم يألف تبطل العبادة لكنه اثم لتركه الواجب فهمتم الان طيب اه نحن ذكرنا ان الشیخ الاسلام رحمة الله يقول كل واجب في العبادة اذا تركه الانسان عمدا بلا عذر فعبادته باطلة. فكيف نجيب عن هذا التعليل - [00:03:05](#)

اي نعم نعم تمام اه نقول الواجب واجبان الواجب فيها فهو منها اذا تركه الانسان عمدا بطلت وواجب لها فهو خارج عنها اذا اذا تركه الانسان عمدا لم تبطل. ومن ذلك الاذان مثلا والاقامة - [00:03:26](#)

لو صلى الانسان بلا اذان ولا اقامة نعم فصلاته صحيحة حتى وان كانوا جماعة لكنهم اثمون بترك الواجب ومن فوائد هذا الحديث ان الاعمال تتفاضل ان الاعمال تتفاضل من اين يؤخذ - [00:03:48](#)

امشووا يا جماعة ان الاعمال تتفاضل من اين يؤخذ من قوله افضل لان افضل اسم تفضيل طيب تفاضل العبادات يكون باجناسها يكون باجناسها وانواعها وفراودها انتبه تكون بالاجناس والانواع والافراد - [00:04:08](#)

فمثلا الصلاة والزكاة ايها افضل وهذا تفضيل ايش جنس تكثير الجنس على جنس فجنس الصلاة افضل من من جنس الزكاة والزكاة افضل من الصوم والصوم افضل من الحج واركان الاسلام افضل - [00:04:38](#)

من الواجبات التي ليست باركان وهذه مفاضلة بين ليش؟ بين اجناس. طيب انواع يكون التفاضل بالنوع فواجب العبادة افضل من نفلها واجب العبادة افضل من نفيه فالصلاة مثلا فيها صلاة واجبة وفيها صلاة نفل - [00:05:04](#)

انتم معنا الصلاة الواجبة اي صلاة الوجه مثل ايش صح صلاة النافلة كالسنة تمام الظهر وراتبتها الظهر وراتبيتها ايها افضل الظهر

طيب الظهر والوتر ايها افضل الوتر نعم ان الله وتر يحب الوتر - 00:05:30

نعم لكن يحب الفرض اكثر الدليل على ان فرض العبادة افضل من نفلاها قوله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه هذا يعني دليل اثري - 00:06:02

دليل نظري ان الواجب اشد عنایة من اه نعم ان الله اعنى بالواجب اشد من النفل حيث فرضه على العباد فدل ذلك على محبته له وعنایته به فيكون هذا دليلا ايش - 00:06:23

نظريۃ المفاضلة بالجنس مثل الصلاة زکاة بالنوع كالفرض مع النفل الثالث بالفرد الصلاة التي يخشع فيها الانسان ويقيمهما على ما جاءت به السنة افضل من صلاة يفوتوں فيها الخشوع وتطبيق السنة - 00:06:44

هذه صارت فرض على فرض يعني مثلا تصلي الظهر صلي الظهر بقلب خاشع حاضر متأنی متبع للسنة وتصلي العصر بقلب غافل مع اهمال بعض السنن كالاهم صلاة وكلاهما فرض ايها افضل - 00:07:12

اه الظهر في في هذا المثال بهذا انهاء الظهر افضل فهذا تفضيل بايش بالفرد ومن التفضيل بالفرض تفضيل العصر على بقية الصلوات حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:07:35

طيب في صلاة الجماعة من اي انواع التفضيل الفرد يصلی الظهر منفردا بلا عذر ويصلی الظهر مع الجماعة الثانية افضل وهي كلها ظهر كلها واجبة فالجنس واحد والنوع واحد لكن اختلاف الفرق ان هذه في جماعة وهذه - 00:07:55

جماعة ومن فوائد نعم ويتربى على تفاصيل الاعمال تفاصيل العمل اذا تفاصيل العمل لازم من ذلك تفاصيل معاشر ايها افضل؟ العامل الذي قام بعمل افضل او بعمل مفصول اجيبيوا جميعا - 00:08:19

نعم الذي قام بعمل افضل افضل فيكون في هذا دليل على تفاصيل العمل اذا تفاصيل العمل والعامل لزم من ذلك ان يتتفاصيل القلب لتفاصيل القلب فيكون في هذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص - 00:08:45

الايمان يزيد وينقص كيف يزيد وينقص؟ ما هو الدليل الاثري والنظري اما الدليل الاثري فكثير اه يأتي لنا اخونا دليل نعم انا ترى اركز عليه كلامه لأن يعني ايتها لك لكن انا اشوف كانك غافل شوي - 00:09:10

قراءتي صحيحة ولا غير صحيحة دراستي صحيحة ايه هي غافل يعني ما انت بعندنا يعني ما ما تتبعيني طيب زيد في القرآن الكريم ويزداد الذين امنوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:09:34

وهذا نص صريح في ان الايمان يزيد لكن هل فيه دليل على انه ينقص وجهه من لازم الزيادة ان يكون هناك مزيد عليه والمزيد عليه ناقص عن عن الزائد فمتى ثبتت الزيادة لزم ثبوت النقصان النقصان - 00:09:55

ومتى ثبت النقصان؟ لزم ثبوت الزيادة لانهما متقابلان طيب اه كذلك ايضا من حيث النظر لا يستوي انسان يعمل كانما يشاهد الله والدار الاخرة وانسان يعمل يرجو الثواب ويختلف من العقاب ولكنه ليس كالذى كانه يشاهد - 00:10:18

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله الاحسان ان تعبد الله ايش كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يعني ان لم تعبده على هذه الحال نعبد على حال اخرى - 00:10:44

وهو انه يراك ولهذا كان الحديث هنا يدل على ان الاحسان مرتبة طلب ومرتبة هرب اه ايها مرتبة الطلب ان تعبد الله كانك تراه فتعبده حثيثا لتصل اليه عز وجل - 00:11:04

ما مرتبة هرب ايه؟ ان تعبده كانه يراك فتخاف منه والمرتبة الاولى اعلى وافضل اذا في الحديث حديث ابن عمر دليل على زيادة الايمان ونقصانه على حسب الترتيب الذي ذكرناه لكم - 00:11:28

وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص خلافا للمرجئة وخلافا للخوارج والمعزلة المرجئة قالوا لا يزيد ولا ينقص والناس كلهم في الايمان مرتبة واحدة قال ابن القيم رحمه الله في وصف مذهبهم - 00:11:48

والناس في الايمان شيء واحد كالمشط عند تماثيل الاسنان تعرفون المشط اسنانه متساوية يقول المرجئة يرون ان ان نعم الجهمية هو يتكلم عن الجهمية والجهمية مرجة يا الناس في الايمان شيء واحد - 00:12:14

كالمشط عند تماثل الاسنان ويقولون ايمان افسق الناس كايمان اتقى الناس ليس بينهما فرق نسأل الله العافية الخوارج والمعتزلة على العكس قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص اما ان يوجد كاملا واما ان يعدم كاملا - [00:12:39](#)

ما في مرتبة ولهذا يقولون ان فاعلة كبيرة خارج عن الاسلام انتبه يا ولد فاعلوا كبيرة خارج عن الاسلام لكن الخوارج قالوا هو كافر والمعتزلة قالوا في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر - [00:13:04](#)

فاحذروا في دين الله ما ليس منه فالله عز وجل قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وهل قال ومنكم من هو في منزلة بين منزلتين اجيبي لك لا - [00:13:30](#)

هم احدثوا هذه البدعة بمنزلة بين منزلتين فكان الخوارج اشجع منهم في الاقدام على ما يرونё قالوا ما في اما مؤمن والا كافر فان فعل كبيرة يعني زنا مرة واحدة - [00:13:47](#)

ولم يتبع فهو عند الخوارج كافر مباح الدم مباح المال مفسوخ النكاح ولا يجوز ان يزوج واذا مات لا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة نسأل الله العافية - [00:14:05](#)